

الفصل الأول : الاطار العام للدراسة

- ◀ مقدمة
- ◀ مشكلة الدراسة
- ◀ أسئلة الدراسة
- ◀ أهمية الدراسة
- ◀ أهداف الدراسة
- ◀ فروض الدراسة
- ◀ منهج الدراسة
- ◀ أدوات الدراسة
- ◀ إجراءات الدراسة
- ◀ مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة

يُعدّ الحاسب مفتاح النهضة الاقتصادية والفكرية في المجتمع الحديث حيث يفتح أمام الطلاب فرصاً وظيفية متعددة نظراً لارتباطه بشتى المسارات المهنية، وصلته الوثيقة بالمجالات العلمية المتنوعة مثل الرياضيات والفيزياء والهندسة ومن خلاله يتم توظيف المعلومات لحل المشكلات وتنمية الابتكار. وترى جمعية معلمي الحاسب الآلي (CSTA) Computer Science Teachers Association أن الحاسب يتضمن التصميم والإبداع وحل المشكلات وتحليل مجموعة متنوعة من الحلول الممكنة للمشكلة والتعاون ومهارات العرض بما يسهم في تنمية المهارات العليا في تصنيف بلوم المعرفي وهذه المهارات تسمح للطلاب بالتعبير عن أفكارهم بطرق تمكنهم من المنافسة في العالم الذي يعيشون فيه، ليس على صعيد استخدام التقنية فحسب، بل إبداع وابتكار حلول تحسن نوعية الحياة لأفراد المجتمع (CSTA,2008).

ومن منطلق تلك الأهمية الاقتصادية والفكرية للحاسب الآلي حرصت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية على تدريس الحاسب في مدارس التعليم العام، حيث ابتدأ تدريس الحاسب الآلي عام ١٤٠٥هـ في مدارس البنين الثانوية المطورة. ثمّ تبعه تدريس الحاسب الآلي لطالبات المرحلة الثانوية في عام ١٤١٩/١٤٢٠هـ؛ حيث دُرّس باعتباره مادة غير أساسية (تنقيفية) ولم يعتمد مادةً أساسيةً إلاّ في عام ١٤٢٥/١٤٢٦هـ. ومؤخراً، في عام ١٤٣١هـ اعتمد تدريس الحاسب الآلي لطالبات وطالبات المرحلة المتوسطة.

وقد نال مجال تدريس الحاسب الآلي في مراحل التعليم العام اهتمام الباحثين والمختصين في المناهج وطرق التدريس نظراً لحدائثة تدريسه، والوقوف على إيجابيات تدريسه والمعوقات التي تواجهه واقتراح الحلول لها. ومنها دراسة (محمد الجويبر، ٢٠٠١)، والتي هدفت إلى اقتراح السبل المناسبة لتصميم مناهج تعليمية متعلقة بتطبيقات الحاسب وتحديد محتوياتها وفق الأهداف التعليمية ومستوى المرحلة الدراسية. وكذلك دراسة (جار الله الغامدي، ٢٠٠١) والتي هدفت إلى معرفة واقع الحاسوب في التعليم الثانوي، والمشكلات التي تواجه معلمي الحاسب. ودراسة (ألفت فودة، ٢٠٠٣)، وهدفت إلى تقويم منهج الحاسب الآلي من وجهة نظر المعلمات والطالبات. ودراسة (سعد الدايل، ٢٠٠٥) التي استعرضت إجراءات تدريس مقرر الحاسب الآلي في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، كما استطلعت الدراسة آراء المعلمين والطلاب حول متطلبات استخدام الحاسب عند تدريسهم أو دراستهم لمادة الحاسب الآلي. وتناولت دراسة (مريم السيف، ٢٠٠٦) تقويماً لتجربة الحاسوب في التعليم الأهلي من وجهة نظر المعلمات. وكشفت دراسة (تهاني المزيني، ٢٠٠٦) عما يواجه تدريس الحاسب الآلي من تحديات وصعوبات من وجهة نظر مشرفات ومعلمات الحاسب الآلي في المرحلة الثانوية. ودراسة (نوره الهزاني، ٢٠٠٩) التي استعرضت واقع استخدام الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات في المدارس الثانوية للبنات في مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات والطالبات. وناقشت دراسة (غادة السبيعي، ٢٠١٢) مشكلات تدريس الحاسب الآلي للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطالبات والمعلمات والمشرفات.

وبرغم تنوع واختلاف المتغيرات المؤثرة في تدريس الحاسب الآلي والتي كشفت عنها هذه الدراسات فإن نتائج هذه الدراسات أكدت على متغير أساسي يؤدي دوراً كبيراً في تدريس الحاسب الآلي وهو معلم الحاسب الآلي وأهمية تأهيله تأهيلاً

مستمراً لضمان تحقيق أهداف منهج الحاسب الآلي في التعليم العام وتحسين تدريسه والحفاظ على جودته. وأوضحت نتائج هذه الدراسات أهمية العناية بمعلم الحاسب الآلي، وبيّنت في توصياتها بأن نجاح تنفيذ المنهج الدراسي قائم على كفاءة تدريس المعلم ومدى تمكّنه المهني.

فالمعلم بما يملك من معرفة ومهارات يترجم المنهج إلى أنشطة تعليمية يومية ويصمم بيئة تساعد الطلاب في فهم المنهج والبناء على خبراتهم التعليمية؛ ولهذا السبب يُجمع المختصون في التربية على ارتباط نوعية التدريس مباشرة بنوعية المعلم. ويشددون على أن طريق تحسين جودة مخرجات التعليم يبدأ من معلمٍ كفء يملك مهارات تدريس تؤهله لتحمل المسؤولية (كيري كيندي، ٢٠١٠).

وفي سياق تلازمية العلاقة بين التدريس والمعلم، تدعو الهيئات التربوية الرائدة عالمياً إلى التركيز على الأداء التدريسي للمعلم والعناية بجودة تدريسه باعتباره أحد ركائز الإصلاح التربوي للمدرسة الحديثة؛ وتتادي بضرورة الاهتمام بتطوير القدرات المهنية للمعلمين إذا ما أريد تحقيق الجودة في التعليم (Barber, et, al. 2007). ووردت مثل هذه الإشارات في وثائق الهيئات والمحافل العلمية الآتية :

◀ الاتحاد العالمي للتربية International Alliance of Leading Education Institutes (IALEI)

◀ تقرير مؤسّسة ماكنزي آند كومبني Mckinsey & Company لعام ٢٠٠٧ و٢٠١٠م.

◀ المنتدى الدولي الثاني للتعليم الذي نظّمته وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية (٢٠١٢).

◀ تقرير المعرفة العربي للعام ٢٠١٠/٢٠١١م.

◀ مؤتمر القمة الدولية للتدريس International Summit on the Teaching Profession (ISTP) الذي أكد على أن جودة المعلم في الفصل هي العنصر الأعظم تأثيراً في المدرسة وفي تعلّم الطالب. وشدّد المشاركون في مؤتمر القمة الدولية للتدريس على أن المعلمين جزء أساسي في أي حل فعّال وينبغي تزويد المعلمين بالأدوات التي تساعدكم على قيادة التغيير.

◀ مؤتمر القمة العالمي للابتكار في التعليم World Innovation Summit for Education (WISE)

وعلى نحو موازٍ، فإنّ التحولات المتسارعة في العلوم والتقنية وتفجر المعرفة وما تبعه من تغيير في البنية الاجتماعية بقيمتها وثقافتها أحدثت تأثيرات تلزم تطوير التدريس ومراجعتة لتعزيز جودته وتميزه. وتطوير التدريس يقتضي تبني آلية واضحة محددة تساعد وتشجع المعلمين على المساهمة بأفضل ما لديهم من إمكانيات مهنية وذهنية وجسدية. ويمكن من خلال هذه الآلية المتبعة الحكم على مستوى الأداء التدريسي للمعلم في ضوء مجموعة من الأسس توضح علاقة المعلم بمهنة التدريس.

ومن هنا يرى خبراء التربية حاجة المعلم إلى معايير يُقاس بها ما يقوم به من سلوكيات وممارسات وأفكار ليميز الصحيح من الخطأ بما يسهم في نموه المهني وتحسين أدائه التدريسي. وتحدد فيها المستويات المعرفية والأدائية والأخلاقية للمعلم اتجاه تنمية مهنة التدريس. وبذلك تحقق مثل هذه المعايير، التمكين للمعلم بما توفره من مسؤولية ومساءلة وشفافية. حيث يقاس في ضوءها مستوى أداء المعلم بعيداً عن الذاتية في الحكم على هذا الأداء، وتعطي المعلم الحافز للوصول للصورة المثالية المرجوة في أدائه وتسهل بناء برامج النمو المهني في ضوء احتياجات المعلمين (بشرى العنزي، ٢٠٠٧).

وفي هذا الصدد، أجرى (Lauer ,et.al, 2005) دراسة تقييمية حول تأثير المعايير على التدريس وتعلم الطالب في التعليم العام، راجع خلالها مائة وثلاثة عشر بحثاً تناولت تأثير المعايير في أداء المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية. وأشارت الدراسة إلى أن التقييم القائم على المعايير ذو تأثير فعّال وواضح على مستوى أداء المعلم التدريسي، وأظهرت هذه الدراسات بأن المعلمين غيروا ممارساتهم. وتبنّوا ممارسات تعليمية مركزة على الإصلاح وسارعوا إلى تحسين أدائهم.

ونظراً لهذه الأهمية المتزايدة للمعايير، فإن نتائج الدراسات والتقارير ربطت بين المعايير وتحقيق الجودة الشاملة في التعليم باعتبار المعايير محدّدة لمستويات الجودة المنشودة في منظومة التعليم والتعلّم بكل عناصرها. وعدّت نتائج هذه الدراسات المعايير أساساً لعملية التقييم والتقييم لتحسين الأداء ومنطلقاً لعملية التطوير ورفع مهنية التدريس وتعزيز المساءلة، وأشارت دراسة (علاء زايد، ٢٠٠٣) إلى أن تحسين الأداء التدريسي في ضوء المعايير هو تجويد للعملية التعليمية التي يعتبر المعلم أحد أضلاعها الرئيسة؛ وبذلك يصبح الأداء التدريسي للمعلم أحد المعايير الرئيسة للحكم على جودة التعليم العام بما يتناسب مع الاتجاهات التربوية الحديثة.

وبذلك يتضح دور تقويم الأداء التدريسي لمعلم الحاسب الآلي في ضوء المعايير العالمية، حيث تعد هذه المعايير نموذجاً لضمان الجودة وإدارتها من حيث تحسين المدخلات والعمليات للوصول لمخرجات تحقق الأهداف المنشودة (عفت الطناوي، ٢٠٠٥).

وفي إطار تلك العلاقة بين الأداء التدريسي المعياري وتحقيق الجودة في العملية التعليمية أصدرت العديد من المنظمات المهنية التربوية والهيئات العلمية

المتخصصة قائمة معايير لكل مجال تخصصي ومعلميه. ولأن الحاسب من ضمن المجالات التي شهدت اهتماماً متزايداً خلال السنوات الأخيرة؛ فإن الجمعية العالمية للتقنية في التعليم International Society for Technology in Education (ISTE) بالتعاون مع المجلس القومي لاعتماد إعداد المعلمين National Council for Accreditation of Teacher Education (NCATE)، نشرت قائمة معايير خاصة بمعلمي الحاسب الآلي، أطلق عليها اسم معايير تقنية التعليم الوطنية لمعلمي الحاسب الآلي (National Educational Technology Standards for computer science educators) والمعروفة اختصاراً بـ NETS.cse، وتضمنت قائمة المعايير هذه، معايير لأداء معلمي الحاسب الآلي تتطلب أن يُظهر معلم الحاسب الآلي حداً أدنى من المعرفة والفهم والأداء في مجالات التخطيط والتدريس والتعلم وإدارة الفصل والتقييم وكافة الجوانب المهنية المساهمة في رفع مستوى الأداء التدريسي لمعلم الحاسب وتزيد من فاعليته في أداء مهامه.

وقد استعانت الباحثة بمعايير NETS.cse لتقييم الأداء التدريسي لمعلمات الحاسب الآلي في المرحلة المتوسطة، نظراً لغياب المعايير المحلية، وسعيًا نحو تجربة المعايير العالمية المعتمدة من قبل هيئات علمية لها مكانتها وموائمةً لاحتياجات معلمات الحاسب الآلي.

مشكلة الدراسة

تناول عدد من الباحثين تجربة تدريس الحاسب الآلي في التعليم العام داخل المملكة العربية السعودية وخارجها بالدراسة والبحث خلال فترات سابقة من تطبيق التجربة في المرحلة المتوسطة بالمملكة. ذلك أن الحاسب الآلي أعتد مادة أساسية لطالبات المرحلة المتوسطة في عام ١٤٣١هـ. وقد استعرضت الباحثة بعض تلك الدراسات

لتوضيح أهم المشكلات السابقة بتدريس الحاسب الآلي وما تمثله تلك المشكلات من صعوبات قد تلقي بظلالها على واقع الأداء التدريسي الحالي لمعلمات الحاسب الآلي بالمرحلة المتوسطة.

وقد تبين من خلال فحص تلك الدراسات تدني الأداء التدريسي لمعلمي الحاسب، حيث أشارت دراسة (محمد طوابه، ٢٠٠٠) وجود بعض المشكلات التي يتعرض إليها معلم الحاسوب. فمعلمي الحاسب يعانون ظاهرة الاحتراق النفسي بدرجة عالية، ورضاهم عن العمل كان متوسطاً، وفهمهم للتعلّم التعاوني كان متوسطاً، ويواجهون صعوبة في متابعة الطلبة بشكل فردي، وصعوبة في تقييم أداء الطلبة، ويعانون من مشكلات في تطبيق بعض مبادئ التدريس الفعّال وخاصة تلك المتعلقة بالتقويم الصفي وتوضيح الأهداف.

وأكدت دراسة (جار الله الغامدي، ٢٠٠١) إلى ندرة المراجع التي توضح طرق التدريس ونقص المراجع المتعلقة بمناهج الحاسوب، واختلاف نظام التقويم للجانب العملي وصعوبته للمعلم والطالب، وقلة الدورات التدريبية لمعلمي الحاسب وعدم وجود دوريات وكتب متخصصة في مجال الحاسوب في المكتبة.

فيما أوضحت دراسة (ألفت فودة، ٢٠٠٣) عدم وجود جهة مسؤولة و متخصصة لمتابعة مادة الحاسب الآلي في حين غاب الإشراف والمتابعة الفنية والتقنية للمادة. وفي هذا الصدد، نبهت دراسة (طلال عامر، ٢٠٠٦) إلى عدم وجود مشرف متخصص للحاسب وإن وجد فيكون أقدم المعلمين ولا تزيد خبرته عن أربع أو خمس سنوات، فهو في الأصل زميل دراسة للمعلم الذي يشرف عليه أو أقدم منه ببضعة أعوام. بالإضافة إلى قلة ورش العمل والدورات التدريبية المرتبطة بتقنية المعلومات وندرته رغم أهميتها في صقل الأداء التدريسي لمعلم الحاسب الآلي.

والأمر ذاته - أكدته - دراسة أجرتها CSTA على ٤٠٠٠ معلم حاسب في التعليم العام وأكد ٨٩% منهم إحساسهم بالعزلة لضعف الدعم الجماعي داخل المدارس وفي الإدارات التعليمية. وفي استطلاع آخر لجمعية معلمي الحاسب الآلي CSTA Computer Science Teachers Associations تم تطبيقه على معلمي الحاسب الآلي، قد تبين من تحليل نتائجه أن ضعف معرفتهم و التغيير التقني السريع يعتبر من أهم التحديات التي يواجهونها عند تدريس الحاسب الآلي في التعليم العام.

وتعكس هذه التحديات مدى الصعوبات التي تلاقىها معلمات الحاسب الآلي وألقت بظلالها على أدائهن التدريسي، ويقوّي الفرضية التي تربط بين ضعف أداء المعلمة وتدني تحصيل الطالبات، وهذا ما أكدته دراسة (ألفت فودة، ٢٠٠٣) حيث أشارت إلى أن المعلومات التي اكتسبتها الطالبات في نهاية السنة الدراسية لمقرر الحاسب الآلي كانت ضعيفة جداً، خاصة المعلومات العلمية المستمدة من المنهج الدراسي. وما أسفرت عنه نتائج دراسة (سماح محمد، ٢٠٠١) من انخفاض نسبة تحقق الأهداف المعرفية ذات المستويات العليا والأهداف المهارية لدى الطلاب في مادة الحاسب الآلي.

مما سبق تبين وجود العديد من المشكلات التي تعترض أداء معلمات الحاسب الآلي كما أوضحتها الدراسات السابقة، والواقع يفرض علينا الآن تقصي أبعاد المشكلة الحالية في ظل التجربة الجديدة لتدريس الحاسب الآلي لطلاب المرحلة المتوسطة، حيث لم تتناول أي دراسة سابقة ما يتعلق بتقويم الأداء التدريسي لمعلمي الحاسب الآلي بعد تطبيق المقرر بالمرحلة المتوسطة - على حد علم الباحثة - مما استلزم إجراء دراسة استطلاعية للتعرف على واقع الأداء التدريسي لمعلمات الحاسب الآلي بالمرحلة المتوسطة حيث أجرت الباحثة مقابلة مع عدد (١١) من مشرفات

الحاسب الآلي بالمدارس المتوسطة في كل من إدارات التربية والتعليم بعنيزة والبدائع وبريدة لمعرفة واقع الأداء التدريسي لمعلمات الحاسب الآلي، واتضح خلالها الآتي:

■ اتفاهن على أن اكثر من ٥٠% من معلمات الحاسب الآلي ما زلن يدرسن بطريقة تقليدية قائمة على المحاضرة والتلقين مما يؤثر علي جودة المخرجات التعليمية، والذي من شأنه أن يفقد تدريس الحاسب أهدافه الأساسية. وقصور مهارات معلمة الحاسب الآلي المتصلة بطرائق التدريس التي تركز على عمليات التحليل والتركيب وحل المشكلات. إضافة إلى ضعف المهارات الخاصة بتحفيز دافعية الطالبات للتعلم لاسيما وأن طبيعة المادة المنطقية تميل إلى التجريد، وتدني الإبداع في تقديم التغذية الراجعة ومهارات إدارة العمل داخل معمل الحاسب الآلي. وأكدت -المشرفات التربويات- ضعف تفاعل معلمات الحاسب الآلي مع الأدوار الجديدة للمعلم. وغياب توظيف التنوع التقني في البرمجيات والتطبيقات لصالح أدائهن التدريسي رغم تخصصهن في هذا المجال.

■ ضعف المتابعة والاهتمام والبرامج التي تُعنى بمعلمات الحاسب الآلي وبتطويرهن ونموهن المهني والعلمي لإنشغال مشرفات الحاسب بتأسيس قسم الحاسب الآلي وعبء الأعمال الإدارية.

■ تدني اهتمام معلمة الحاسب الآلي بأدائها، رغم تميزها الأكاديمي، لغياب الحوافز وضعف أساليب التقويم مما أدى بالبعض إلى اللامبالاة وعدم الاهتمام وفقدان الثقة وغياب التغذية الراجعة وتدني المنافسة العادلة وغياب التطوير والتحفيز.

■ بعض المعلمات يحملن مؤهل البكالوريوس في تخصص غير الحاسب الآلي ويواجهن تحدياً في شرح بعض الدروس وإدارة معمل الحاسب الآلي وإدارة المجموعات وتطبيق التعلم التعاوني.

والنتائج السابقة للدراسة الاستطلاعية تتفق مع نتائج الدراسة التي قام بها (سعد الدليل، ٢٠١١ م) بهدف تقويم تجربة إدخال الحاسب الآلي في التدريس الصفي في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية حيث أشارت النتائج إلى عدم رضا معلمي الحاسب الآلي عن كفاية التدريب أثناء الخدمة وقبلها، وزيادة العبء التدريسي للمعلم وعدم توافر الأجهزة والمختبرات بدرجة كافية.

كما يؤكد ما جاء من نتائج الدراسة الاستطلاعية من تدني مستوي المخرجات التعليمية ما أشار إليه (خالد الدندني، ٢٠١١) في دراسته، أن ضعف قدرات المتعلم «الطالب» على التواصل والتفكير والمناقشة هو نتيجة تدني مهارات توظيفه للحاسب الآلي واستخدامه لأدوات التقنية الحديثة كما كشفت نتائج الدراسة عن تدني عدد الحصص الدراسية المخصصة لتعليم الحاسب الآلي، وما يرتبط به من تطبيقات تعليمية، وقلة توفر برامج تعليمية ذات صلة بالحاسب الآلي للطلاب، بالإضافة إلى ضعف الإمكانيات المادية المتاحة لاستخدام وسائل تقنية حديثة في نشاط التعليم.

وما يؤكد تدني المخرجات التعليمية لتدريس الحاسب الآلي نتائج فريق المملكة العربية السعودية المشارك في أولمبياد الحاسب في دورته الثانية والعشرين عام ٢٠١٠م، إذ جاء ترتيب المملكة العربية السعودية السابع والستين من تسعين دولة مشاركة، وحصل الفريق المشارك على درجة صفر (The 22nd International Olympiad in Informatics,2010).

تأسيساً على ما سبق، جاءت فكرة هذه الدراسة التي تسعى إلى تقييم مستوى الأداء التدريسي لمعلمة الحاسب الآلي وفق معايير مهنية معتمدة من قبل الجمعية العالمية للتقنية في التعليم International Society for Technology in Education (ISTE) ومعدة خصيصاً لمعلمي الحاسب الآلي، لتُسهّم في كشف جوانب القصور التي تحول دون تحقيق الجودة في تدريس وتعليم الحاسب الآلي، سعياً نحو معالجتها واستدراك ما تدعو الحاجة إلى استدراكه، للوصول بتدريس الحاسب الآلي إلى المستوى الذي تستهدفه الجودة ويحقق أهداف منهج الحاسب الآلي للمرحلة المتوسطة.

أسئلة الدراسة

أجابت الدراسة عن السؤال الرئيس التالي:

ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمات الحاسب الآلي بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجمعية العالمية للتقنية في التعليم ؟

وتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما معايير الأداء التدريسي لمعلمات الحاسب الآلي بالمرحلة المتوسطة في

ضوء معايير الجمعية العالمية للتقنية في التعليم ؟

٢. ما مدى توافر تلك المعايير في الأداء التدريسي لمعلمات الحاسب الآلي

بالمرحلة المتوسطة؟

٣. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في الأداء التدريسي لمعلمات الحاسب الآلي

يُرجع إلى متغيري (المؤهل، عدد سنوات الخبرة) ؟

أهمية الدراسة :

تمثلت أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

١. تقدّم الدراسة الحالية إسهاماً علمياً وعملياً في مجال ضبط جودة الأداء التدريسي لمعلمة الحاسب الآلي بالنظر للمعايير العالمية كأداة لتشخيص أدائها وتعزيز ودعم قدراتها الذاتية للوصول إلى أعلى مستويات التميز والإتقان في ظل شح الدراسات العربية المعنية بتدريس الحاسب الآلي وآليات تطويره.

٢. يمكن أن تعطي مؤشراً عن مستوى ممارسات معلمات الحاسب الآلي بالمرحلة المتوسطة على نحو يمكن الاستفادة منه على المستوى الإجرائي المتصل بوزارة التربية والتعليم للعمل على معالجة أوجه الضعف، وأيضاً على مستوى البحث العلمي بفتح آفاق وأولويات بحثية جديدة.

٣. دعم معلمة الحاسب الآلي في التعرف على المعايير والمؤشرات العالمية التي تمكنها من تطوير ومراجعة أدائها في ضوءه.

٤. مساعدة المشرفات التربويات للحاسب الآلي بالمرحلة المتوسطة في الوقوف على أداء معلمة الحاسب الآلي من خلال أداة البحث التي تم تصميمها لهذا الغرض.

أهداف الدراسة :

بناء على مشكلة الدراسة المصاغة فيما سبق، فإن الدراسة تهدف إلى تقييم الأداء التدريسي لمعلمات الحاسب الآلي في ضوء معايير الجمعية العالمية للتقنية في التعليم. وتتطلق منه الأهداف الآتية :

١. إعداد قائمة بالمعايير التي يجب توافرها في الأداء التدريسي لمعلمات الحاسب الآلي بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجمعية العالمية للتقنية في التعليم بعد تقنينها لتتناسب مع البيئة السعودية.
٢. تقييم الأداء التدريسي لمعلمات الحاسب الآلي بالمرحلة المتوسطة في ضوء تلك المعايير.
٣. التعرف على دور مؤهل المعلمة وخبراتها في مستوى أدائها التدريسي.

فروض الدراسة:

صيغت مجموعة من الفرضيات مرتبطة بالسؤال الثاني والثالث من أسئلة الدراسة على النحو التالي:

١. يقل مستوى الأداء التدريسي لمعلمات الحاسب الآلي بالمرحلة المتوسطة عن حد الكفاية في الأداء الكلي ببطاقة الملاحظة.
٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات معلمات الحاسب الآلي الحاصلات على بكالوريوس في التخصص والمعلمات الحاصلات على البكالوريوس في غير التخصص ببطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لصالح معلمات الحاسب الآلي الحاصلات على بكالوريوس في التخصص.
٣. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المعلمات ذوات الخبرة والمعلمات حديثات التخرج ببطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لصالح المعلمات ذوات الخبرة.

حدود الدراسة :

اقتصرت نتائج هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- ◀ الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٤هـ/١٤٣٥هـ.
- ◀ الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على معلمات الحاسب الآلي في مدارس المرحلة المتوسطة بالتعليم العام التابعة لإدارة التربية والتعليم بالرس.
- ◀ الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على تقييم الأداء التدريسي لمعلمات الحاسب الآلي بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجمعية العالمية للتقنية في التعليم.
- ◀ اقتصر تقييم الأداء التدريسي لمعلمات الحاسب الآلي بالمرحلة المتوسطة على الجانب المعرفي والجانب المهاري خلال إجراءات تنفيذ الدرس داخل حجرة الصف.
- ◀ حد الكفاية لتحقيق المعايير ومؤشراتها في أداء معلمة الحاسب الآلي المحددة ببطاقة الملاحظة هو حصول المتوسط الحسابي لكل معيار أو مؤشر على ٧٥% من الدرجة الكلية، وقد تم تحديد تلك النسبة في ضوء الدراسات السابقة والأدبيات المرتبطة بمجال البحث.
- ◀ تم تحديد المعلمات ذوات الخبرة بمن درّسن لمدة خمس سنوات أو تزيد. وفي المقابل حُددت المعلمات حديثات التخرج لمن تقل سنوات تدريسها عن خمس سنوات.

أدوات الدراسة :

اعتمدت الدراسة على أداة واحدة هي بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لمعلمات الحاسب الآلي بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجمعية العالمية للتقنية في التعليم.

خطوات الدراسة:

- 1- مراجعة البحوث والدراسات السابقة والتقارير والوثائق ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، والاسترشاد ببعض قوائم المعايير العالمية التابعة للجمعيات والمؤسسات التربوية المتخصصة.
- 2- إعداد قائمة بمعايير الجمعية العالمية للتقنية في التعليم بعد ترجمتها وتقنينها على البيئة السعودية من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من مناسبة تلك المعايير لمنهج الحاسب الآلي بالمملكة وصلاحياتها لتقييم الأداء التدريسي لمعلمة الحاسب الآلي .
- 3- في ضوء الإجراء السابق تم صياغة قائمة بمؤشرات الأداء التدريسي لمعلمات الحاسب الآلي بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجمعية العالمية للتقنية في التعليم في صورتها المبدئية وتحكيمها.
- 4- إعداد قائمة بالمعايير اللازمة لتقييم الأداء التدريسي لمعلمات الحاسب الآلي بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجمعية العالمية للتقنية في التعليم في صورتها النهائية.
- 5- تصميم بطاقة ملاحظة لأداء معلمة الحاسب الآلي في ضوء قائمة المعايير السابق إعدادها.
- 6- حساب صدق وثبات بطاقة الملاحظة.
- 7- تطبيق بطاقة الملاحظة على معلمات الحاسب الآلي عينة الدراسة من خلال زيارات صفية.
- 8- تحليل نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة للوقوف على مستوى الأداء التدريسي لمعلمات الحاسب الآلي حسب متغيرات الدراسة.
- 9- تفسير النتائج وتحليلها ومناقشتها .
- 11- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

مصطلحات الدراسة :

التقييم Assessing

عملية إصدار قرار أو حكم في ضوء معطيات البيانات المتوافرة أولاً، والمعايير المعتمدة ثانياً (نزار العاني، محمد مقداد، وراشد الدوسري، ٢٠٠٣). ويتفق هذا مع ما أورده (كمال زيتون، ٢٠٠٣ : ٥٤٢) " بأنه عملية إصدار حكم بناء على معايير معينة في ضوء بيانات أو معلومات (كمية أو كيفية) عن فكرة، أو ظاهرة، أو موقف، أو سلوك". ويرى فؤاد أبو حطب وسيد أحمد عثمان (١٩٧٩) بأن التقييم عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات أو معلومات (كمية أو كيفية) عن ظاهرة أو موقف أو سلوك بقصد استخدامها في إصدار حكم أو قرار. ويعرفه دوني Downi بأنه إعطاء قيمة لشيء ما وفقاً لمستويات وضعت أو حددت سلفاً (سبع محمد أبولبدة، ١٩٩٦).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه عملية إصدار حكم على مستوى الأداء التدريسي لمعلمة الحاسب الآلي داخل حجرة الصف وفقاً لمستوى تحقيقها للمؤشرات المعيارية ببطاقة الملاحظة المعدة لهذا الغرض.

الأداء التدريسي Teaching Performance

ويعرفه حسن شحاتة وآخرون بأنه سلوك المعلم قبل وأثناء مواقف التدريس سواء داخل الفصل أو خارجه وهذا الأداء هو الترجمة الفعلية لما يقوم به المعلم من تخطيط مسبق وسلوكيات أو استراتيجيات تدريس أو في إدارته للفصل أو مساهمته في الأنشطة المدرسية أو غيرها من الأعمال التي تسهم في تحقيق تقدم تعلم الطلاب بما يكسبهم معارف ومهارات واتجاهات وقيم (حسن شحاتة وآخرون، ٢٠٠٣، ٢٩). كما يعرفه (عبدالرزاق الجنابي، ٢٠٠٩) بأنه كل أنواع السلوك الصادر

عن المعلم والمعبر عنه بأنشطة وممارسات والتي تمكنه من أداء مهامه التعليمية والتربوية بما يحقق أهداف معدة سلفاً. وعرفه (أحمد العبادي، ٢٠٠٧) بأنه مجموع الأنشطة والعمليات التدريسية التي يؤديها المعلم بهدف تحسين عملية التعليم والتعلم بما ينمي قدرات واتجاهات وميول الطلاب، وزيادة معارفهم بما يحقق أفضل مخرجات تعليمية ممكنة، وذلك بإتباع مجموعة من إجراءات التدريس المخططة سلفاً والموجهة لتنفيذ التدريس بغية تحقيق أهداف محددة وفق ما هو متوفر ومتاح من إمكانيات.

وتعرفه الباحثة إجرائياً : بأنه سلوك وممارسات معلمة الحاسب الآلي بالمرحلة المتوسطة خلال تنفيذ الدرس بحجرة الصف لتحقيق أهداف منهج الحاسب الآلي بنجاح في ضوء المؤشرات المعيارية المحددة بالدراسة.

تقييم الأداء التدريسي Assessing Teaching Performance

يعرفه محمود الحيلة بأنه عملية منهجية منظمة مخططة تتضمن إصدار الأحكام على المعلم و تهدف إلى التطوير والتحسين والإصلاح مع محاولة إرجاع القصور في أداء العمل إلى أسبابه (محمد الحيلة، ١٩٩٩).

وتعرف الباحثة تقييم الأداء التدريسي إجرائياً بأنه عملية إصدار حكم على سلوك وممارسات معلمة الحاسب الآلي بالمرحلة المتوسطة خلال تنفيذ الدرس بحجرة الصف لتحقيق أهداف منهج الحاسب الآلي بنجاح ويعبر عنه بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة في بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي المعدّة في ضوء المؤشرات المعيارية المحددة بالدراسة.

عرّف قاموس اكسفورد المعايير بأنها مستوى محدد من التميز في الأداء أو درجة محددة من الجودة ينظر إليها كهدف محدد مسبقاً للمسألة التعليمية أو كمقياس لما هو مطلوب تحقيقه من أغراض (مرعي، ١٩٨٣، ١٠٠). وعرفها محمود الناقة (٢٠٠٧) بأنها عبارات تحدد شروطاً ومواصفات ومتطلبات قياسية لشيء أو عمل أو أداء ما بحيث تصف هذه المعايير الشيء أو العمل أو الأداء في أجود صورة وأكملها في ظل ظروف وسياقات معينة. ويرى (محمد نصر، ٢٠٠٥) بأنها المستويات أو المعايير المقننة التي اصطلح عليها عالمياً والتي ينبغي توفرها لقياس مدى أداء المعلم كمياً وكيفياً وإجرائياً. كما تعبر عما يتوقع حدوثه في أداء المعلم استهدافاً لتحقيق الجودة الشاملة ومن العرض السابق يتضح أن المعايير هي المستويات التقديرية للأداء فهي بذلك مقياساً للتقدير والتقييم للحكم على جودة وتحسن البرنامج. وتعرف أيضاً بأنها محكات أو موجّهات موضوعية وعلمية مقننة يتم من خلالها الحكم على مستويات الأداء وتقويم مدى الإنجاز في تحقيق الأهداف المطلوبة (زياد الجرجاوي وجميل نشوان، ١٣١، ٢٠٠٧). وعرفت أيضاً بأنها "نموذج للأداء يتم تأسيسه بمعرفة هيئات علمية ومهنية ، وتأتي صياغة المعيار لكي تعبر عن محتوى علمي فتكون بذلك قابلة للتطبيق وقاعدة أساسية مرشدة للعمل" (ألفت شقير وآخرون ، ٢٠٠٧ : ٤٩٣).

معايير الجمعية العالمية للتقنية في التعليم :

هي معايير عامة محددة من قبل الجمعية العالمية للتقنية في التعليم International Society for Technology in Education (ISTE) خاصة بمعلمي الحاسب الآلي بالولايات المتحدة تم إعدادها بالتعاون مع المجلس القومي لاعتماد إعداد المعلمين عام ٢٠٠٤ National Council for Accreditation of Teacher

Education (NCATE)، وتضمّنت معايير عامة لأداء معلمي الحاسب الآلي تتطلب أن يُظهر معلم الحاسب الآلي حداً أدنى من المعرفة والفهم والأداء في مجالات التخطيط والتدريس والتعلم وإدارة الفصل والتقويم وكافة الجوانب المهنية المساهمة في رفع مستوى الأداء التدريسي لمعلم الحاسب ويزيد من فاعليته في أداء مهامه ("NETS for Computer Science Educators," 2013).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها معايير عامة لتقويم المهارات والمعارف التي يحتاجها معلموا الحاسب لتدريس الحاسب في التعليم العام وتستخدم في الدراسة الحالية لتقييم الأداء التدريسي لمعلمة الحاسب الآلي بالمرحلة المتوسطة بعد تقنينها في ضوء مؤشرات تصف السلوك المتوقع من المعلمة أثناء تنفيذ الدرس داخل حجرة الصف.